جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بأسيوط
المجلة العلمية

تنويع حروف التعدية وتغييرها بتنوع المعاني في الأفعال اللازمة في القرآن الكريم

إعداد

د. حميدة عبد الحميد حسين القاضي
الأستاذ المساعد فى جامعة الأزهر
(كلية الدِّراسات الإسلامية والعربية للبنات فى سوهاج)

(العدد الواحد والأربعون)
(الإصدار الثاني ٠٠٠أكتوبر)
(الجزء الثاني (١٤٤٤هـ/٢٠٢٢م)
الترقيم الدولي للمجلة (ISSN) 2536-9083)
رقم الإيداع بدار الكتب المصرية : ٢٠٢٢/٦٢٧١م

تنويع حروف التعدية وتغييرها بتنوع المعاني في الأفعال اللازمة في القرآن الكريم

حميدة عبد الحميد حسين القاضي

قسم اللغويات، كلية الدِّراسات الإسلامية والعربية للبنات، جامعة الأزهر، سوهاج. مصر، و كلية الآداب ، جامعة الجوف، سكاكا، المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني: *hamedaaelkady@yahoo.com*

الملخص:

الأفعال نوعان: متعد ولازم، والمتعدي من الأفعال ما يجاوز صاحبه إلى غيره، وينقسم ثلاثة أقسام هي: الفعل المتعدي إلى مفعولٍ واحدٍ، والفعل المتعدي إلى مفعولين، والفعل المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل. واللازم : هو ما لا يصل إلى مفعوله إلا بحرف جر، وقد ورد في القرآن العظيم، وجاء في صور مختلفة ومتنوعة، فمنه ما يتعدّى إلى المفعول به بحرف، ومنه ما يصل إلى المفعول بحرفين أو ثلاثة أو أكثر من ذلك، وكلما زادت الحروف التي يتعدى بها الفعل زادت ونمت معانيه تبعا لتنوع الأحرف واختلاف معانيها.

الكلمات الافتتاحية، التعدية، اللزوم، الفعل، الحرف، الدلالة.

Diversifying the transgressive letters and changing them with the diversity of meanings in the necessary verbs in the Holy Qur'an

Hamida Abdel Hamid Hussein Al-Qadi

Department of Linguistics, Faculty of Islamic and Arabic Studies for Girls, Al-Azhar University, Sohag. Egypt, and the College of Arts, Al-Jouf University, Sakaka, Saudi Arabia.

E-mail: hamedaaelkady@yahoo.com

Abstract

Verbs are of two types: transitive and intransitive, and transitive verbs are those that transcend their owner to others, and they are divided into three categories: the transitive verb into one object, the transitive verb into two objects, and the transitive verb into three accusative. The imperative: It is what does not reach its object except with a preposition, and it was mentioned in the Great Qur'an, and it came in different and varied forms, some of which transcend to the object with a letter, and some of them reach the object with two, three or more letters, and the more letters that transcend By which the verb has increased and its meanings have grown according to the diversity of letters and their different meanings.

Keywords: *, Adverbs, Imperative, Verb, Letter, Denotation.*

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدِّمـــة

الحمدُ لله حق حمده، والصلاةُ والسّلامُ على من لا نبي بعده سيدنا محمد، وعلى آله وأصحابه وتابعيهم، ومن رضي منهجهم وقفا أثرهم فاستمسك بهديهم إلى يوم الدين.

أمّا بعـدُ،،،

فالقرآن الكريم هو الأصل الأوّل، والدليل المتواتر الذي يفيد العلم اليقيني من أدلته، والعربية وعاؤه، وهو كتابها الأكبر، وحارسها الخالد، ومادّها بأسباب الحياة، وناشرها في أرجاء الأرض ﴿ **قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِى عِوَجٍ**﴾(١).

وأثبت أن نحاتنا السابقين هم الذين أبلوا أحسن البلاء في توثيق نص القرآن الكريم بالاحتجاج للقراءات وبيان عللها ووجوهها، واختلاف قرائها، وأنهم هم الذين هيئوا لعلماء التفسير الوسيلة الفعالة لفهم معانيه، والاجتهاد في أحكامه وتفصيل آدابه، وكان ما قاموا به من أبحاث في كتبهم النحوية وكتب (معاني القرآن)، وما غاصوا فيه من تحليل لآياته كان ذلك هو القبس الذي أضاء للعلماء الطريق في تفسير الكتاب العزيز، ومكنهم من تفسيره العقلي، إذ كان التقاء التفسير اللغوي بالأثرى هو السبب في نشأة التفسير.

وصلة البحوث النحوية بالقرآن الكريم صلة قائمة وثيقة منذ أن بدأ التفكير في ابتكار النحو وبناء صرحه؛ لذا أردت أن يكتب لِيَ هذا الشرف في اختيار هذا الموضوع **(تنويع حروف التعدية وتغييرها بتنوع المعاني في الأفعال اللازمة في القرآن**

---

(١) سورة الزمر من الآية "٢٨".

الكريـم) فاللغة العربية جعلت الحرف الواحد فيها متعدد المعنى، وأباحت أن يشاركه غيره من الحروف في تلك المعاني، ليؤديا معنى واحدا .

واعلم أن في كلام العرب أفعالا قصرت عن الوصول إلى المفعولات بنفسها فوصَّلوها بحروف الجر فصارت حروف الجرِّ عامله في الاسم في اللفظ، فالاسم منصوب في المعنى مفعول به بذلك الفعل القاصر، وذلك نحو قوله: (مررت بزيد)، و (نزلت على عمر)، و (خرجت إلى بكر)، فقولك: (مررت) فعل وفاعل، ولكنه لا يصل إلى زيد بنفسه، إذ لو قلت: مررت زيدا لم يكن هذا صحيحا. فلما كان كذلك استجلبوا (الباء) لتوصيل الفعل القاصر إلى الاسم، فيصير مجرورا في اللفظ، مفعولا به في المعنى، فقالوا: (مررت بزيد) فزيد مخفوض بالباء لفظا وهو مفعول في المعنى، منصوب بمررت؛ لأنه مفعول من حيث إنه مرور به. وكذلك أيضا (نزلت على عمرو)، و (خرجت إلى بكر)، و (قمت مع خالد)، و(سرت إلى البلد) كله يجرى هذا المجرى فمخفوضه في اللفظ مفعول في المعنى(١).

ولحروف الجر وظيفة أساسية في تركيب الجملة العربية، فهي وسيلة لإيصال معاني الأفعال بمفاعيلها وربطها بها، عندما تكون هذه المفاعيل قاصرة عن الوصول إلى المفاعيل. إلى غير ذلك من مهمات البحث الذي استوى في مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث وخاتمه وفهارس فنية.

أما التمهيد فكان عنوانه: (الفعل المتعدي واللازم في اللغة العربية).

أما المبحث الأول فجاء عنوانه: (الأفعال المتعدية بحرفين في القرآن الكريم) وفيه خمس مسائل:

---

(١) ينظر المحرر في النحو لعمر بن عيسى بن إسماعيل الهرمي ت(٧٠٢هـ) ٢/ ٧١٥ .

الأولى: الفعل (سار).

الثانية: الفعل (مرَّ).

الثالثة: الفعل (ذهب).

الرابعة : الفعل (عرج).

الخامسة :الفعل (انفض).

وأما **المبحث الثاني** فجاء عنوانه: (الأفعال المتعدية بثلاثة أحرف في القرآن الكريم) وفيه ثلاث مسائل:

المسالة الأولى: الفعل (مشى).

المسالة الثانية: الفعل (هاجر).

المسالة الثالثة: الفعل (ضرب).

وأما **المبحث الثالث** فجاء عنوانه:(الأفعال المتعدية بأكثر من ثلاثة أحرف في القرآن الكريم)، وفيه ثلاث مسائل:

المسالة الأولى: الفعل (دخل).

المسالة الثانية: الفعل (خرج).

المسالة الثالثة: الفعل (جرى).

ثم الخاتمة التي سجلت فيها أهم نتائج البحث، ثم المصادر والمراجع التي استقى البحث منها مادته العلمية.

المنهج المتبع في البحث:

وقد انتهجت في دراسة (التعدية بأكثر من حرف في الأفعال القرآنية دراسة نحوية دلالية) المنهج الوصفي الذي يعتمد على ما يلي:

(١) وضعت عنوانا مناسبا لكل ما جاء في البحث.

(٢) قمت بجمع نماذج من الأفعال التي تعدت بأكثر من حرف في القرآن الكريم.

(٣) قمت بدراسة هذه النماذج كما وردت في النظم الكريم.

(٤) الوقوف على معنى الفعل في كل شاهد وعلى معنى حرف الجر الذي تعدى به.

الدراسات السابقة:

- التعدية بحرف الجر في القرآن الكريم و الأساليب العربية للدكتور فتحي على حسانين، الناشر: جامعة الأزهر – كلية اللغة العربية بأسيوط، المجلد/العدد: ع ١٠، الصفحات:٦٩: ١٠٦، ١٩٩٠م –١٤١٠هـ.
- تعدي الفعل ولزومه دراسة نحوية وصفية مع أمثلة تطبيقية من القرآن الكريم بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في النحو، للباحثة/ إحسان حسن صالح عبد الرحمن، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية اللغة العربية، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥ م .

وبعد فما كان في البحث من توفيق فمن الله وما يظهر فيه من لمم فمن نفسي.

﴿ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾

التمهيد

(الفعل المتعدِّي واللازم في اللغة العربية)

ويتكون من مبحثين:

المبحث الأول: الفعل في اللغة وفي الاصطلاح، وأنواعه.

الفعل في اللغة العربية ما دلّ على معنى وزمان، ويكون على ثلاثة أبنية.

يقول سيبويه: "هذا بناء الأفعال التي هي أعمال تعدّاك إلى غيرك وتوقعها به ومصادرها، فالأفعال تكون من هذا على ثلاثة أبنية: على (فَعَل يَفْعُل) و (فَعَل يَفْعِل) و(فَعِل يَفْعَل) ويكون المصدر فَعْلا والاسم فاعلا.

فأما (فَعَل يَفْعُل) ومصدره قتل يقتل قتلا والاسم قاتل .... وأما (فَعَل يَفْعِل) فنحو ضرب يضرب ضربا وهو ضارب .... وأما (فَعِل يَفْعَل) ومصدره والاسم في نحو لحِسه يلحسُه لحسا وهو لاحسٌ .... وقد جاء بعض ما ذكرنا من هذه الأبنية على فُعول وذلك: لزمه يلزمُه لزوما[1].

وقال ابن السَّرَّاج " الفعل ما دل على معنى وزمان، وذلك الزمان إما ماض وإما حاضر وإما مستقبل.

وقلنا (وزمان) لنفرق بينه وبين الاسم الذي يدل على معنى فقط.

---

(١) ينظر كتاب سيبويه تح/عبد السلام هارون ٤/ ٥ .

فالماضي كقولك: (صلى زيد) يدل على أن الصلاة كانت فيما مضى من الزمان، والحاضر نحو قولك: (يصلي) يدل على الصلاة وعلي الوقت الحاضر والمستقبل نحو: (سيصلي) يدل على الصلاة، وعلي أن ذلك يكون فيما يستقبل"(١).

والفعل في اللغة هو كناية عن كل عمل متعدٍّ أو غير متعدٍّ(٢).

وفي الاصطلاح: الفعلُ أمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء وبنيت لما مضى، ولما يكون ولم يقع، وما هو كائن لم ينقطع. فأما بناء ما مضى فذهب وسَمِع ومَكُث وحَمِد، وإما بناء ما لم يقع فإنه قولك آمرًا : اذهب.... ومخبرا يقتل ويذهب، وكذلك بناء ما لم ينقطع وهو كائن إذا أخبرت(٣).

أنواع الفعـل:

الفعل التام ثلاثة أنواع:

١. نوع يسمى (المتعدي) وهو الذي ينصب بنفسه مفعولا به أو اثنين أو ثلاثة من غير أن يحتاج إلى حرف الجر، أو غيره مما يؤدي إلى تعدية الفعل اللازم مثل سمع _وظنّ _ وأعلم، في نحو لما سمعت الخبر ظننت الراوي مخطئا لكن الصحف أعلمتنا الخبرَ صحيحا.

٢. نوع يسمى (اللازم) أو (القاصر) وقد يسمى غير المتعدي أو المتعدي بحرف الجر وهو الذي لا يتعدى بنفسه إلى المفعول به؛ وإنما يتعدّى إليه بواسطة حرف جر، أو غيره، مثل أسرف _ انتهى _قعد في نحو (إذا أسرف الأحمق في ماله انتهى أمره

---

(١) ينظر الأصول في النحو لابن السرّاج (ت ٣١٦ هـ) تح/ عبد الحسين الفتلي ١/ ٣٨- ٣٩.

(٢) ينظر لسان العرب ماده (فعل) ١/ ٢٠١.

(٣) ينظر الكتاب ١٢/١ ، وينظر الجمل في النحو للزجاجي تح/ علي توفيق ١/ ١٧ .

إلى الفقر وقعد في بيته ملوما محسورا) فكل كلمة من (مال، فقر، بيت) هي في المعنى _لا في الاصطلاح _ مفعول به للفعل قبلها، ولكن الفعل لم يُوقَعْ معناه وأثره عليها مباشرة من غير وسيط، وإنما أوصله ونقله بمساعدة حرف جر؛ كان هو الوسيط في ذلك فهي في الظاهر مجرورة به وهي في المعنى في حكم المفعول به لذلك الفعل.

٣. نوع مسموع يستعمل متعديا ولازما مثل شكر ونصح[١].

(١) ينظر النحو الوافي تأليف أ .د / عباس حسن ٢/ ١٥٠ – ١٥١ .

المبحث الثاني :

(الفعـل مـن حيـث التعـدي واللـزوم)

ويتكـون مـن مسألتيـن:

الأولـى: الفعـل المتعـدي .

التعدي في اللغة مجاوزة الشيء غيره، يقال عديته فتعدى أي : تجاوز. ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ تِلْـكَ حُـدُودُ اللَّهِ فَـلَا تَعْتَـدُوهَا وَمَـنْ يَتَعَـدَّ حُـدُودَ اللَّهِ فَأُولَـئِـكَ هُـمُ الظَّالِمُونَ﴾(١).

وقيل: "والمتعدي من الأفعال ما يجاوز صاحبه إلى غيره"(٢) .

وفي الاصطلاح: هو ما افتقر فاعله إلى محل مخصوص يحفظه(٣). ويقصد أن الفاعل محتاج لمفعول لإتمام المعنى ومن ذلك ضرب الولد اللص.

وقال ابن يعيش: " اعلم أن الأفعال على ضربين متعد وغير متعد ، فالمتعدي ما يفتقر وجوده إلى محل غير الفاعل .

والتعدي: " التجاوز يقال عدى طوره أي تجاوز حده أي: أن الفعل تجاوز الفاعل إلى محل غيره وذلك المحل هو المفعول به والذي يحسن أن يقع في جواب بمن فعلت فيقال فعلت بفلان فكل ما أنبأ لفظه عن حلوله في حيز غير الفاعل فهو متعد نحو

---

(١) سورة البقرة من الآية (٢٢٩) وينظر لسان العرب مادة (عدى) ١٥/ ٣٣ .

(٢) لسان العرب مادة (عدى) ٩/ ٩٦ .

(٣) ينظر الأصول في النحو ٣/ ١٢٨ .

(ضرب، قتل) ألا ترى أن الضرب والقتل يقتضيان مضروبا ومقتولا، وما لم ينبئ لفظه عن ذلك فهو لازم غير متعد نحو قام وذهب ألا ترى أن القيام لا يتجاوز الفاعل وكذلك الذهاب"[1].

أقسام الفعل المتعدي :

ينقسم الفعل المتعدي إلى ثلاثة أقسام وهي: الفعل المتعدي إلى مفعولٍ واحدٍ، والفعل المتعدي إلى مفعولين، والفعل المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل.

قال ابن يعيش: "والمتعدي على ثلاثة أضرب متعد إلى مفعول واحد يكون علاجا وغير علاج فالعلاج ما يفتقر في إيجاده إلى استعمال جارحة أو نحوها نحو (ضربت زيدًا، وقتلت بكرًا) وغير العلاج إما لم يفتقر إلى ذلك بل يكون مما يتعلق بالقلب نحو (ذكرت زيدا) و(فهمت الحديث) وذلك على حسب ما يقتضيه ذلك الفعل نحو: أكرمت زيدا وشربت الماء، وأروى أخاك الماء، ومن المتعدي إلى مفعول واحد أفعال الحواس كلها يتعدى إلى مفعول واحد نحو أبصرته وشممته وذقته ولمسته وسمعته .

وأما ما يتعدى إلى مفعولين فهو على ضربين :

أحدهما ما يتعدى إلى مفعولين ويكون المفعول الأول منهما غير الثاني (والآخر) أن يتعدى إلى مفعولين ويكون الثاني هو الأول في المعنى فأما الضرب الأول فهي أفعال مؤثرة تنفذ من الفاعل إلى المفعول وتؤثر فيه نحو قولك: (أعطى زيد عبد الله درهما) و(كسا محمد جعفرا جبة) فهذه الأفعال قد أثرت إعطاء الدرهم في عبد الله، وكسوة الجبة في جعفر ولا بد من أن يكون المفعول الأول فاعلا بالثاني ألا ترى أنك إذا قلت أعطيت زيدا درهما فزيد فاعل في المعنى؛ لأنه أخذ الدرهم.

---

(١) ينظر شرح المفصل لابن يعيش (ت ٦٤٣ هـ) ٧/ ٦٢ .

ومن هذا الباب ما كان يتعدى إلى مفعولين إلا أنه يتعدى إلى الأول بنفسه من غير واسطة وإلى الثاني بواسطة حرف الجر، ثم اتسع فيه فحذف حرف الجر فصار لك فيه وجهان وذلك نحو قولك: اخترت الرجال بكرا، وأصله من الرجال قال الله تعالى: ﴿**واخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا** ﴾[(١)]أي من قومه[(٢)].

الثاني: وهو ما يتعدى إلى مفعولين ويكون الثاني هو الأول في المعنى وهذا الصنف من الأفعال لا يكون من الأفعال التي تنفذ منك إلى غيرك، ولا يكون من الأفعال المؤثرة إنما هي أفعال تدخل على المبتدأ والخبر فتجعل الخبر يقينا أو شكا وذلك سبعة أفعال وهي(حسبت – وظننت – وخلت – وعلمت – ورأيت – ووجدت – وزعمت) وذلك كقولك: (حسبت زيدا أخاك) وظنّ زيدٌ محمدا عالما) و (خلت بكرا ذا مالٍ) فهذه الأفعال المفعول الثاني من مفعوليها هو الأول في المعنى.

وأما ما يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل: فهو أفعال منقولة مما كان يتعدى إلى مفعولين نحو: (أعلمت زيدا عمرا فاضلا) و (أريت محمدا خالدا ذا حفاظ)

فأعْلم منقول من (عَلِمَ) وصار بعد نقله بالهمزة يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل وكذلك (أرى)[(٣)].

---

(١) سورة الأعراف من الآية رقم١٥٥.

(٢) ينظر إعراب القرآن للنحاس٢/٧٤ تح/ عبد المنعم خليل إبراهيم ، الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت ط/ أولى ١٤٢١هـ .

(٣) ينظر شرح المفصل لابن يعيش ٧/ ٦٢ : ٦٤ بتصرف ، وشرح ابن عقيل ومعه منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل تأليف محمد محي الدين عبد الحميد ١/ ٥٤١: ٥٤٤، وحاشية الصبان على شرح الأشموني ٢/ ٩٢ : ٩٦ .

المسألة الثانية: الفعل اللازم.

الفعل اللازم في اللغة.

اللزوم هو" من لَزِمَ الشَّيْءَ يَلْزَمُهُ لَازِمًا وَلُزُومًا وَلَازَمُهُ مُلَازَمَةً وَلِزَامًا أَيْ لَا يُفَارِقُهُ[١].

وقيل معنى اللازم: "لَزِمَهُ لَزْمًا وَلُزُومًا وَلِزَامًا ولزامة وَلَزَمَةً وَلَزَمَانًا وَلَازمهُ مُلَازَمَةً وَلِزَاما أيْ لَا يُفَارِقُهُ.[٢]

وفي الاصطلاح: هو ما لا يصل إلى مفعوله إلا بحرف جر، مثل (مررت بزيد) أو لا مفعول له، مثل (قام زيد)[٣]، و(قعد عمرو) و (ذهب محمد) و(جلس علي) ، وغيرها من الأمثلة.

أنواع الفعل اللازم

للفعل اللازم ثلاثة أنواع يتردد ذكرها في مناسبات مختلفة[٤]

أولها: اللازم أصالة، ويراد به الفعل الموضوع في أصله اللغوي لازما مثل نام – قعد – جلس – تحرك – ذهب.

---

(١) ينظر لسان العرب مادة (لزم) ١٢/ ٢٧٢ .

(٢) ينظر القاموس المحيط للفيروزأبادي تحقيق: محمد نعيم العرقوسي مادة لزم ص : ١٠٤٤ .

(٣) ينظر المعجم الوسيط مادة (لزم) ٨٢٣/٢ .

(٤) ولا سيما باب الصفة المشبهة .

ثانيها: اللازم أصالة، ويراد به الفعل المتعدي لواحد ولكن مفعوله هذا يحذف – غالبا– في بعض الاستعمالات؛ كأن يشتق من مصدر هذا الفعل اسم فاعل يضاف إلى فاعله، فيصير اسم الفاعل بسبب هذه الإضافة دالا على الثبوت بعد أن كان قبل الإضافة دالا على الحدوث، ويصير في حالته الجديدة: "صفة مشبهة" ويسمى باسمها وتجرى عليه كل أحكامها مع بقائه على صورته الأولى دون بقاء اسمه السابق.

وهو في حالته الجديدة لا ينصب مفعولا به" والصفة المشبهة لا تشتق أصالة إلا من فعل لازم فحق ما هو بمنزلتها أن يكون كذلك، فيحذف – في الغالب – مفعوله؛ مجاراة لها، ففي مثل: رحم قلبُ المؤمنِ الضعفاءَ، يقال فيه: فلان راحم القلب.

ثالثها الذي تحويلا، وهذا يكون بتحويل الفعل المتعدي لواحد إلى صيغة (فَعُل) بقصد المدح أو الذم وهذه الصيغة لا تكون إلا لازمة؛ مثل جَهُل الأمي في ذم الأمي.

والأصل المتعدي قبل التحويل هو جَهِلهُ .....، فصار بعد التحويل لازما[1].

علامات الفعل اللازم:

الفعل اللازم له اثنتا عشرَة علامة وهي: ألا يتصل به هاء ضمير غير المصدر، وألا يُبْنَى منه اسم مفعول تام، وذلك ك (خرج) ألا ترى أنه لا يقال: زيدٌ خرجه عمرو، ولا: (هو مخروج) وإنما يقال: (الخروج خرجه عمرو) و(هو مخروج به أو إليه)، وأن يدل على سجية وهي : ما ليس حركة جسم – من وصف ملازم – نحو: جَبُن ، شَجُع

أو على عرض وهو: ما ليس حركة جسم من وصف غير ثابت كمرض وكسل ونهم إذا شبع.

---

(١) ينظر النحو الوافي ٢/ ١٥٧ .

أو على نظافة ك: نَظُفَ، وطَهُر، ووضؤ.

أو على دَنَس نحو: نَجُس، وقَذُرَ.

أو على مطاوعة فاعله لفاعل فعلٍ متعدٍّ لواحد، نحو: كسرتُه فانكسر، ومددتَه فامتدّ، فلو طاوع ما يتعدى فعله لاثنين تعدى لواحد ك (علمتُه الحسابَ فتعلمه) .

أو يكون موازنا لـ (افعلَلَّ)ك اقشعر واشمأز، أو لما ألحق به وهو افوعلّ، كاكوهدّ الفرخ إذا ارتعد.

أو لـ (افعنلل) كاحرنجم، أو لما ألحق به وهو افعنلل بزيادة إحدى اللامين كاقعنسس الجمل إذا أبى أن ينقاد، وافعنلى كاحرنبى الديك إذا انتفش للقتال[1].

حكم اللازم

وحكم اللازم: أن يتعدى بالجار ك (عجبت منه)، و(مررت به) و (غضبت عليه)

يقول ابن مالك[2]:

وَعَدِّ لَازِمًا بِحَرْفٍ جَرِّ وَإِنْ حُذِفَ فَالنَّصْبُ لِلْمُنْجِرِ

نَقْلًا وَفِي أَنّ وَأَنْ يَطَّرِدَ مَعَ أَمْنِ لَبْسٍ كَعَجِبْتُ أَنْ يَدُوا

وإن حذف حرف الجر فالنصب للمنجر وجوبا، وشذَّ إبقاؤه على جره في قوله:

إِذَا قِيلَ: أَيُّ النَّاسِ شَرٌّ قَبِيلَةٍ؟ * أَشَارَتْ كُلَيْبٍ بِالْأَكُفِّ الْأَصَابِعُ[3].

---

(١) ينظر أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الانصاري ٢/ ١٥٧ – ١٥٨ ، وينظر حاشية الصبان ٢/ ٨٧ – ٨٨ .

(٢) ينظر شرح ابن عقيل ١/ ٥٣٧ – ٥٣٨، وحاشية الصبان ٢/ ٨٩ .

(٣) البيت من الطويل قاله الفرزدق يخاطب به جريرا وهو في حاشية الصبان ٢/ ٩٠ ، وشرح ابن عقيل ٢/ ٥٣٨، وأوضح المسالك ٢/ ١٥٨ .

أي: إلى كليب، وحيث حذف الجار في غير أنّ وأنْ فإنما يحذف (نقلا) لا قياسا مطردا، وذلك على نوعين:

الأول؛ وارد في السعة نحو شكرته، ونصحته، وذهبت الشام، والثاني مخصوص بالضرورة كقوله:

آلَيتَ حَبَّ العِراقِ الدَهرَ أَطعَمُـهُ[١]

أي على حب العراق.

والحذف القياسي، وذلك في (أنّ و أنْ) نحو قوله تعالى: ﴿ **شَهِدَ اللَّهُ أَنَّـهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ**﴾ [٢].

ونحو ﴿ **أَوَ عَجِبْتُم أَن جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِن رَبِّكُمْ** ﴾ [٣] أي بأنه، ومن أن جاءكم.

واشترط ابن مالك في أنّ وأنْ أمن اللبس، فمنع الحذف في نحو (رغبت في أن تفعل) أو عن أن تفعل لإشكال المراد بعد الحذف[٤].

وقيل: "إنما اطرد حذف حرف الجر مع أنّ وأن لطولهما بالصلة، واختلفوا في محلهما بعد الحذف فذهب الخليل والكسائي إلى أن محلهما جر وذهب سيبويه والفراء

---

(١) البيت من البسيط قاله المتلمس جرير بن عبد المسيح وعجزه قوله:

وَالحَبُّ يَأكلُهُ في القَريَةِ السوسُ

وهو في حاشية الصبان ٢/ ٩٠، وأوضح المسالك ٢/ ١٦٠، وشرح ابن عقيل ٢/ ٥٤٠ .

(٢) سورة آل عمران من الآية رقم ١٨ .

(٣) سورة الأعراف من الآية رقم ٦٣.

(٤) ينظر: أوضح المسالك ١٦٢/٢، وحاشية الصبان ٢/ ٩٠- ٩١.

إلى أنهما في موضع نصب وهو الأقيس. ومثل أنّ و أنْ في حذف حرف الجر قياسا كي المصدرية نحو: جئتك كي تقوم أي لكي تقوم[١].

طرق تعدية الفعل اللازم

طرق تعديه الفعل اللازم كثيرة منها:

١. تضعيف عين الفعل اللازم بشرط ألا تكون همزة نحو: فرح المنتصر تقول: فرّحت المنتصر

٢. تحويل الفعل الثلاثي اللازم إلى صيغة فاعل الدالة على المشاركة تقول في: جلس الكاتب، ثم مشى وسار – جالست الكاتب وماشيته وسايرته.

٣. تحويل الفعل اللازم إلى صيغة (استفعل) التي تدل على الطلب، مثل: (حضر، وعان) بمعنى عاون تقول استحضرت الغائب استعنت الله ....

٤. تحويل الفعل الثلاثي إلى (فَعَل) مفتوح العين الذي مضارعه يفعُل بضمها بقصد إفادة المغالبة نحو كرمت الفارس أكرمه بمعنى غلبته في الكرم.

٥. التضمين: وهو أن يؤدي فعل – أو ما في معناه – مؤدى فعل آخر أو ما في معناه، فيعطى حكمه في التعدية واللزوم.

ومن أمثلته في التعدية (لا تعزموا السفر)؛ فقد عُدِّي الفعل تعزم إلى المفعول به مباشرة مع أن هذا الفعل لازم لا يتعدى إلا بحرف جر. فيقال أنت تعزم على السفر.

---

(١) ينظر حاشية الصبان ٢/ ٩٢ .

وإنما وقعت التعدية بسبب تضمين الفعل اللازم (تعزم) معنى الفعل المتعدي (تنوي) فنصب المفعول بنفسه مثله[١].

٦. إسقاط حرف الجر توسعا، ونصب المجرور على ما يسمى : "نزع الخافض"، وهذا مقصور على السماع نحو: ﴿ أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ ﴾[٢] أي: عن أمر ربكم.

الخلاصة:

إذا أردت أن تعدي ما كان لازما غير متعد إلى مفعول فالمشهور في ذلك زيادة أحد هذه الأشياء الثلاثة وهي: (الهمزة، وتضعيف العين، وحرف الجر) وأما حروف الجر فنحو قولك: (مررت بزيد، ونزلت على عمرو) فهذه الحروف إنما دخلت الاسم للتعدية، وإيصال معنى الفعل إلى الاسم؛ لأن الفعل قبلها لا يصل إلى الاسم بنفسه؛ لأنها أفعال ضعفت عرفا واستعمالا، فوجب تقويتها بالحروف الجارة فيكون لفظه مجرورا، وموضعه نصبا بأنه مفعول، ولذلك يجوز فيما عطف عليه وجهان: الجر والنصب نحو قولك: (مررت بزيد وعمرو) فالجر على اللفظ، والنصب على الموضع من قبل أن الحرف يتنزل منزلة الجزء من الفعل من جهة أنه به وصل إلى الاسم[٣].

وأن الفعل اللازم يتعدى إلى المفاعيل التي تدل على صيغة الفعل وهي المصدر وظرف الزمان.

---

(١) ينظر النحو الوافي ٢/ ١٥٨ : ١٧٠ بتصرف .

(٢) سورة الأعراف من الآية رقم ١٥٠ .

(٣) ينظر شرح المفصل لابن يعيش ٧/ ٦٥ ، وينظر تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك، تحقيق : محمد كامل بركات ص : ٨٣ .

المبحث الأول

الأفعال التي يتناوب على تعديتها

حرفان في القرآن الكريم

وفيه خمس مسائل

الأولى: الفعل (سار)

الثانية: الفعل (مرَّ).

الثالثة: الفعل (ذهب).

الرابعة : الفعل (عرج).

الخامسة :الفعل (انفض).

المسألــة الأولــى: الفعــل (ســار).

ورد الفعل (سار) في القرآن الكريم متعديا بحرفين هما (الباء، في).

- فأما تعديته بحرف (الباء) فقد ورد في موضعين هما:

١. قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ﴾[١].

٢. وقوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِن جَانِبِ الطُّورِ نَارًا﴾[٢].

ففي قوله: ﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ﴾ أي: " سيرت بإنزاله، أو بتلاوته الجبال، وزعزعت عن مقارها كما فعل ذلك بالطور لموسى عليه السلام" [٣] . فكما ترى عدي الفعل (سار) في الآية الكريمة بالباء الدالة على الإلصاق[٤]، وكان هذا المعنى مناسبا لمعنى الفعل ودلالته على المشي، وحمل القرآن، وكأن القرآن يكون ملاصقا للجبال حين تسير به وتحمله .

---

(١) سورة الرعد من الآية ٣١.

(٢) سورة القصص من الآية رقم ٢٩ .

(٣) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني للألوسي ٧ /١٤٦ المحقق: علي عبد الباري عطية، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ.

(٤) الجنى الداني في حروف المعاني لأبي محمد المرادي ص: ٣٦ ، المحقق: د فخر الدين قباوة –الأستاذ محمد نديم فاضل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م . كما ينظر: شرح التسهيل المسمى «تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد» الحلبي ، ٦/٢٩٤٤ ، دراسة وتحقيق: أ. د. علي محمد فاخر وآخرون الناشر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة – جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ

والشاهد الثاني عدي الفعل (سار) بالباء الدالة على الإلصاق أيضا، وهذا مناسب للفعل لأن " السَّيْرُ: الذَّهَابُ..... وَيُقَالُ: سارَ القومُ يَسِيرُون سَيْراً ومَسِيراً إذا امْتَدَّ بِهِمُ السَّيْرُ فِي جِهَةٍ تَوَجَّهُوا لَهَا" (١) أي توجه بهم نحو مصر أي كانوا ملاصقين له.

- وأما تعدي الفعل (سار) بحرف الجر (في) فقد ورد في القرآن الكريم في خمسة عشرة موضعا منها:
- قوله تعالى: ﴿ **قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سنن فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقَبَةُ الْمُكَذِّبِينَ**﴾(٢).
- قوله تعالى: ﴿ **قُلْ سِيرُواْ فِي الأَرْضِ ثُمَّ انظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ**﴾(٣).
- قوله تعالى: ﴿ **أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِي الأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ..**﴾(٤).
- قوله تعالى: ﴿ **فَسِيرُواْ فِي الأَرْضِ فَانظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ**﴾(٥).

ومثل ذلك فى: يونس٢٢، الحج ٤٦ ، النمل ٦٩ ، العنكبوت ٢٠، الروم ٩،٤٢، سبأ ١٨، فاطر ٤٤، غافر ٢١، ٨٢، محمد ١٠ .

---

(١) لسان العرب ٤/ ٣٨٩ .

(٢) سورة آل عمران من الآية رقم ١٣٧.

(٣) سورة الأنعام من الآية رقم ١١.

(٤) سورة يوسف ١٠٩.

(٥) النحل ٣٦.

في الآية الكريمة تعدى الفعل (سيروا) بحرف الجر (في)، الذي معناه " الوعاء حقيقة أو مجازا، فالحقيقة نحو: جعلت المتاع في الوعاء[١]، ومنه قوله تعالى: ﴿ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾[٢]، والمجاز نحو قولك : دخلت في الأمر، ومنه قوله تعالى: ﴿ ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً﴾[٣] فهذا حقيقة أمرها"[٤]، وقد جاء هذا الحرف في النظم الكريم بمعنى (على)، وهذا وارد في قولهم: علقته في جذع أي :على جذع، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾ ، والسير هنا معناه الذهاب[٥] والمشي [٦]، وهذا لا يكون في الأرض بل عليها، ومثل ذلك في بقية الآيات الكريمات.

المسألة الثانية: (الفعل مرّ)

وهذا الفعل ورد متعديا في الذكر الحكيم بحرفين لا ثالث لهما هما (الباء، وعلى)؛ حيث ورد متعديا ب (الباء) في ثلاثة مواضع منها قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ﴾[٧]، ومعنى مرت أي استمرت في الحمل أي به،" وَحَقِيقَةُ

---

(١) ينظر في (في) المقتضب للمبرد ١/ ٤٥، والمخصص لابن سيده ١٤/ ٥٤، والأزهية ص ٢٧٧، والجنى الداني ص ٩٩ ، وابن يعيش ٨/ ٢٠، والمغني ص ١٨٢، والهمع ٢/ ٣٠ .

(٢) سورة البقرة من الآية رقم٣٩.

(٣) سورة البقرة من الآية رقم ٢٠٨.

(٤) ينظر رصف المباني ص ٣٨٨ .

(٥) لسان العرب مادة(سير) ٤/ ٣٨٩.

(٦) المعجم الوسيط مادة (سار) ص: ٤٦٧.

(٧) سورة الأعراف من الآية رقم ١٨٩ .

الْمُرُورِ: الِاجْتِيَازُ" [١] إذن الباء فيه بمعنى (في)[٢] مثل قوله تعالى: ﴿ نَجَّيْنَاهُمْ بِسِحْرٍ﴾[٣] أي في سحر، وقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا﴾[٤].

- كما ورد متعديا بـ (على) في أربعة مواضع منها قوله تعالى: ﴿ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ﴾[٥]، ومعنى مر هنا أي: سار بجوار هذه القرية، ومر بها، ومن ثم تكون (على) هنا إما بمعنى الباء المفيدة للإلصاق[٦] كما في الآيات السابقة، أو بمعنى (في) الظرفية[٧] ولكنها ليست للظرفية الزمانية بل المكانية. وقوله تعالى: ﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا﴾[٨] ومر في الآية بمعنى عاين أي يعاينونها، ويشاهدونها" (يمرُّون عليها) ، يقول: يعاينونها فيمرُّون بها معرضين عنها، لا يعتبرون بها، ولا يفكرون فيها وفيما دلت عليه من توحيد ربِّها، وأن الألوهةَ لا تنبغي إلا للواحد القهَّار الذي خلقها وخلق كلَّ شيء، فدبَّرها. [٩]، وقيل : أَيْ هُمْ
- غَافِلُونَ مُعْرِضُونَ عَنْ تَأَمُّلِهَا [١٠]، و(على) فيها بمعنى الباء التي تدل على الإلصاق.

---

(١) التحرير والتنوير ٩/ ٢١٢ .

(٢) الأزهية ص: ٤٠ .

(٣) سورة القمر من الآية رقم ٣٤.

(٤) سورة الفرقان من الآية رقم ٧٢

(٥) سورة البقرة من الآية رقم ٢٥٩.

(٦) الجنى الداني في حروف المعاني ص ٤٨٨.

(٧) الجنى الداني في حروف المعاني ص ٤٧٧.

(٨) سورة يوسف من الآية رقم ١٠٥.

(٩) تفسير الطبري ١٦/ ٢٨٥.

(١٠) تفسير القرطبي ٩/ ٢٧٢، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤ م

المسألـة الثالثـة: (الفعـل ذهـب)

ورد الفعل ذهب في القرآن الكريم متعديا بحرفين هما: (الباء، وإلى).

أما وروده متعديا بالباء فقد ورد في مواضع منها قوله تعالى: ﴿ **قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ**﴾(١).

فمعنى ذهب في الآية الكريمة هو المغادرة والانصراف "ذَهَابُ الشَّيْءِ: مُضِيُّهُ"(٢)، مُضِيُّهُ"(٢)، ولما كان الذهاب والانصراف هنا بشيء ناسبه حرف الباء ليدل على هذا المعنى، ومن ثم تكون الباء في (به) للإلصاق الدالة على خوفه- رضي الله عنه- من أن يأخذوه معهم في ذهابهم فلا يعود، وكذلك في بقية المواضع التي عدي فيها الفعل ذهب بحرف الباء كان معناه المغادرة، ومعنى الباء معه للإلصاق سواء أكان هذا الالصاق حقيقيا أو مجازيا.

- وأما تعديته بحرف الجر (إلى) فقد ورد في ستة مواضع هي:
- **قوله تعالى:** ﴿ **اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى**﴾(٣).
- **قوله تعالى:** ﴿ **اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى**﴾ (٤) .
- **قوله تعالى:** ﴿ **ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ يَتَمَطَّىٰ**﴾(٥).

---

(١) سورة يوسف من الآية رقم ١٣.

(٢) مقاييس اللغة لابن فارس ٢/ ٣٦٢، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

(٣) سورة النازعات الآية رقم ١٧.

(٤) سورة طه٤٣ .

(٥) سورة القيامة الآية رقم ٣٣.

- قوله تعالى: ﴿ فَقُلْنَا اذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيرًا ﴾[١].
- قوله تعالى: ﴿ قَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴾[٢].
- قوله تعالى: ﴿ اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى﴾ [٣] .

وكان معناه أيضا المغادرة والانصراف، لكن لما عدي بالباء كان معناه المغادرة بشيء، وحينما عدي بـ (إلى) كان معناه المغادرة إلى الشيء؛ ولذلك أفادت الباء الإلصاق بالشيء في الشواهد الأولى، وكانت (إلى) في الشواهد الباقية مرادفة لـ (اللام) أي اذهب له فقل كذا، " مثله ابن مالك بقوله " والأمر إليك "؛ لأن اللام في هذا هي الأصل، وبقوله تعالى " ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم ".

وربما أفادت (إلى) هنا انتهاء الغاية حيث قال بعضهم: " إلى في قوله تعالى " والأمر إليك " لانتهاء الغاية، على أصلها، والمعنى: والأمر منته إليك."[٤].

وقوله تعالى: ﴿ **وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيَهْدِينِ** ﴾ " أراد بذهابه إلى ربه: مهاجرته إلى حيث أمره بالمهاجرة إليه من أرض الشام، كما قال: إني مهاجر إلى ربي سيهدين سيرشدني إلى ما فيه صلاحي في ديني ويعصمني ويوفقني، كما قال موسى عليه السلام كلا إن معي ربي سيهدين كأن الله وعده وقال له: سأهديك، فأجزى كلامه على سنن موعد ربه. أو بناء على عادة الله تعالى معه في هدايته وإرشاده.

---

(١) سورة الفرقان من الآية رقم ٣٦.

(٢) الصافات ٩٩ .

(٣) النازعات ١٧.

(٤) الجنى الداني في حروف المعاني ص: ٣٨٧.

أو أظهر بذلك توكله وتفويضه أمره إلى الله" [١]، ومن ثم تكون (إلى) في الآية لانتهاء الغاية .

المسألـة الرابعـة : (الفعـل عـرج).

ورد هذا الفعل متعديا بحرفين في النظم الكريم هما: (في، وإلي).

أما تعديه بحرف الجر (في) فقد ورد في ثلاثة مواضع هي:

- قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَاباً مِّنَ السَّمَاءِ فَظَلُّواْ فِيهِ يَعْرُجُونَ﴾ [٢].
- قوله تعالى: ﴿ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ﴾[٣].
- قوله تعالى: ﴿ هُوَ الَّذِى خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ السَّمَاء وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾[٤].

فالفعل (عرج) في الآيات الكريمة تعدى إلى المفعول بحرف الجر (في) وكان العروج معناه الصعود، والارتقاء" ﴿ وَما يَعْرُجُ فِيها﴾ يَصْعَدُ فِيهَا مِنْ مَلَائِكَةٍ وَأَعْمَالِ

---

(١) الكشاف الزمخشري عن حقائق غوامض التنزيل للزمخشري ، ٤/ ٥٢ وما بعدها ،الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤٠٧ هـ.

(٢) سورة الحجر ١٤.

(٣) سورة سبأ ٢

(٤) سورة الحديد الآية رقم ٤

الْعِبَادِ"[١]، وكانت (في) في الآية الأولى إما مفيدة الظرفية، وإما أن تكون بمعنى (من) التي للتبعيض كقول الشاعر:

وهل يعمن من كانَ أحدث عَهده ... ثَلاثِينَ شهرا فِي ثَلاثَة أحْوال

أي: من ثَلاثَة أحْوال[٢].

وذلك لأن المعنى هو : " لو أريناهم الملائكة يصعدون في السماء عيانًا لقالوا ذلك. وذكر الظلول ليجعل عروجهم بالنهار ليكونوا مستوضحين لما يرون."

" أى هؤلاء فهموا القرآن وعلموا وجوه إعجازه، وولج ذلك في قلوبهم ووقر، ولكنهم قوم سجيتهم العناد وشيمتهم اللدد، حتى لو سلك بهم أوضح السبيل وأدعاها إلى الايمان بضرورة المشاهدة، وذلك بأن يفتح لهم بابا في السماء ويعرج بهم إليه حتى يدخلوا منه نهارا." [٣]

والباب يعرج منه لا إليه .

وفي الآيتين الأخيرتين إما مفيدة الظرفية، وإما بمعنى (من) كما في الآية السابقة، وإما بمعنى(إلى) .

وأما تعديته بـ (إلى) فقد ورد في موضعين هما:

---

(١) تفسير القرطبي ١٧/ ٢٣٧.

(٢) رصف المباني ص: ٣٩١.

(٣) الكشاف ٢/ ٥٧٢ .

- قوله تعالى: ﴿ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴾(١).
- قوله تعالى : ﴿ تعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾(٢).

وكان العروج أيضا معناه الصعود والارتقاء وإلى معناها انتهاء الغاية(٣).

المسألـة الخامسـة: الفعـل (انْفَـضَّ).

ورد هذا الفعل متعديا بحرفين هما: (من، وإلى).

- فأما تعديته بمن فقد ورد في موضع واحد هو قوله تعالى: ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لانفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ... ﴾ (٤). فترى أن الفعل معناه تفرقوا أي: " وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا جافيا غَلِيظَ الْقَلْبِ قاسيه لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ لتفرّقوا عنك حتى لا يبقى حولك أحد منهم فَاعْفُ عَنْهُمْ "(٥).

وأما تعديته بـ (إلى) فقد ورد في موضع واحد هو قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ

---

(١) سورة السجدة ٥.

(٢) سورة المعارج٤

(٣) الجنى الداني في حروف المعاني ص:٣٨٥.

(٤) سورة آل عمران من الآية ١٥٩.

(٥) الكشاف ١/ ٤٣١ .

الـرَّازِقِينَ﴾ [١] فترى معناه أسرعوا إليها " فَالْتَفَتُوا إِلَيْهَا وانفضوا إليها [٢] والمتحكم في معناه هذا هو الحرف الذي تعدى به في الشاهدين .

تعقيب:

مما سبق تبين:

- أن الفعل قد يثبت على معناه الموضوع له وإن تغير الحرف الذي توصل به إلى مفعوله، وقد لا يثبت معناه فيختلف.

فثبات معنى الفعل على معناه الموضوع له وإن اختلف الحرف الذي تعدى به نحو الفعل (سار) جاء متعديا بحرفين هما (الباء، وفي) ولاحظنا أنه لم يتغير معناه مع الحرفين، بل جاء المقصود به معنى واحدا وهو السير والمشي، وهو المعنى الموضوع له في اللغة.

فالمعنى العام للفعل في الآيتين الكريمتين واحد، ولكن المعنى الأخص يختلف؛ وذلك لاختلاف الحرفين اللذين تعدى بهما الفعل إلى مفعوله في كل شاهد، فسار بالشيء أي أخذه معه، وسار في الشيء أي: سار ومشى فيه .

ومثله في ثبات المعنى العام مع كل حرف في جميع الشواهد الفعلان (ذهب، وعرج) حيث إنهما لم يختلف معناهما مع كل حرف بل أتى كل فعل دالا على معناه الموضوع له وهو الانصراف في الاول والصعود والارتقاء في الثاني .

---

(١) سورة الجمعة١١

(٢) تفسير القرطبي ١٨ / ١١٠

وتغير معنى الفعل مع كل حرف مثل تعدي الفعل (مرّ) بحرفين هما (الباء، وعلى) وقد لاحظنا أنه تغير معناه في كل شاهد، فقد جاء على معناه في قوله : (وإذا مروا باللغو مروا كراما)، وقد جاء بمعنى الاستمرار في قوله تعالى:(فمرت به) وقد جاء بمعنى المعاينة والمشاهدة في قوله:﴿ **وَكَأَيِّنْ مِن آيَةٍ فِي السَّمَوَاتِ والأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْها وهُمْ عَنْها مُعْرِضُونَ**﴾.

ومثله في تغير المعنى واختلافه الفعل (انفض) الذي أتى مرة بمعنى تفرقوا ومرة أخرى بمعنى أسرعوا.

المبحث الثاني

الأفعال التي يتناوب على تعديتها

ثلاثة أحرف في القرآن الكريم

وفيه ثلاث مسائل

المسالة الأولى: الفعل (مشى)

المسالة الثانية: الفعل (هاجر)

المسالة الثالثة: الفعل (ضرب)

المسالـة الأولـى: الفعـل (مشـى).

ورد هذا الفعل في الذكر الحكيم متعديا بثلاثة أحرف هي: (في، وعلى، والباء).

أما تعديته بـ (في) فقد ورد في ثمانية مواضع:

١. قوله تعالى: ﴿ يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ﴾(١).

٢. قوله تعالى: ﴿ وَلاَ تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحًا﴾ (٢).

٣. قوله تعالى: ﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾ (٣).

٤. قوله تعالى: ﴿ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ﴾ (٤).

٥. قوله تعالى: ﴿ وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ﴾ (٥).

٦. قوله تعالى: ﴿ ومَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ﴾ (٦).

٧. قوله تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ ﴾ (٧) .

---

(١) سورة البقرة من الآية ٢٠ .

(٢) الإسراء ٣٧.

(٣) لقمان ١٨.

(٤) طه ١٢٨.

(٥) الفرقان٧

(٦) الفرقان٢٠

(٧) السجدة ٢٦.

٨. قوله تعالى: ﴿ هُوَ الَّذِى جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِى مَنَاكِبِهَا﴾[١].

ومعنى مشى في الآية الكريمة أي استأنسوا به[٢] ومن ثم يكون حرف الجر (في) هنا بمعنى الباء كقول الشاعر:

ويركب، يوم الروع، منا، فوارس ... بصيرون، في طعن الأباهر، والكلي

أي بطعن.[٣] أي استأنسوا به، أي كلما ظهر لهم من الإيمان شيء استأنسوا به واتبعوه " وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ كُلَّمَا سَمِعُوا الْقُرْآنَ وَظَهَرَتْ لَهُمُ الْحُجَجُ أَنِسُوا وَمَشَوْا مَعَهُ، [٤].

ومنها قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَمْشِ فِى الْأَرْضِ مَرَحًا﴾ وبقية المواضع الثمانية كلها جاء فيها المشي معناه السير وكانت (في) بمعنى (على)[٥] لأن الأرض لا يمشى فيها بل عليها.

وقد تعدى ب (على) في أربعة مواضع منها قوله تعالى: ﴿ فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِى عَلَى اسْتِحْيَاءٍ﴾[٦]، والمعنى: "فَجاءَتْهُ وهُوَ لَمْ يَزَلْ عَنْ مَكانِهِ فِي الظِّلِّ. وذَكَرَ تَمْشِي لِيَبْنِيَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ عَلى اسْتِحْياءٍ وإلّا فَإنَّ فِعْلَ (جاءَتْهُ) مُغْنٍ عَنْ ذِكْرِ تَمْشِي. وعَلى لِلِاسْتِعْلاءِ المَجازِيِّ مُسْتَعارَةٌ لِلتَّمَكُّنِ مِنَ الوَصْفِ. والمَعْنى: أنَّها مُسْتَحْيِيَةٌ فِي مَشْيِها، أيْ تَمْشِي غَيْرَ مُتَبَخْتِرَةٍ ولا مُتَثَنِّيَةٍ ولا مُظْهِرَةٍ زِينَةً. وعَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطّابِ أنَّها

---

(١) الملك١٥

(٢) تفسير القرطبي ١/ ٢٢٣.

(٣) الجنى الداني في حروف المعاني ص: ٢٥١ .

(٤) تفسير القرطبي ١/ ٢٢٣.

(٥) الجنى الداني في حروف المعاني ص:٢٥٠.

(٦) سورة القصص من الآية ٢٥.

كانَتْ ساتِرَةً وجْهَها بِثَوْبِها، أيْ لِأنَّ سَتْرَ الوَجْهِ غَيْرُ واجِبٍ عَلَيْها ولَكِنَّهُ مُبالَغَةٌ فِي الحَياءِ." [١] ، وعليه فالمشي في الآية معناه السير، والحياء لا يسار عليه؛ ولذلك كان معنى (على) هنا إما الاستعلاء المجازي أو للظرفية [٢] ، وإنما عبر ب(على) دون (في) ليصور شدة حياتها عندما مشت إلى سيدنا موسى وكأنها لا تسير على أرض بل تسير على حياء من شدة أدبها وحيائها والله أعلم.

وبقية المواضع الثلاثة جاء فيها الفعل (مشى) بمعنى السير لكن (على) حقيقتها من إفادة الاستعلاء[٣] كقوله تعال: ﴿ **وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا**﴾[٤].

- وقد عُدِّي الفعل (مشى) بالباء في ثلاثة مواضع منها قوله تعالى: ﴿ **وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ**﴾[٥] قوله تعالى: ﴿ **وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ**﴾[٦] فقد جاء المشي معناه الهدى والبصيرة[٧] أي نورا تهتدون به وتتبصرون به، ولما كان الاهتداء، والتبصر يكون بشيء هو الإيمان والنور ناسبه أن يعدي الفعل بحرف (الباء) الدال

---

(١) التحرير والتنوير ٢٠/ ١٠٣ .

(٢) أوضح المسالك ٣٨/٣ .

(٣) أوضح المسالك ٣٧/٣.

(٤) سورة الفرقان من الآية رقم ٦٣.

(٥) سورة الأنعام من الآية ١٢٢.

(٦) الحديد من الآية ٢٨.

(٧) التحرير والتنوير ٢٧/ ٤٢٩.

على الإلصاق أي: نورا يهدي به الناس ويبصرهم ملازم له لا ينفك عنه، ويصح أن تكون الباء للاستعانة.

أما قوله تعالى: ﴿ **أَلَهُمْ أَرْجُلٍ يَمْشُونَ بِهَا**﴾ فالمشي معناه السير حقيقة، والباء فيه للاستعانة قولا واحدا(١).

المسالة الثانية: الفعل (هاجر).

هذا الفعل ورد متعديا في القرآن الكريم بحرفين هما: (في، وإلي).

أما تعديته ب (في) فقد ورد في خمسة مواطن منها قوله تعالى: ﴿ **فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّى يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ**﴾(٢) فهاجر معناه الخروج من الشرك وتركه، و" الجهاد في سبيل الله" (٣)، ومن ثم يكون معنى (في) إما بمعنى (إلى) التي لانتهاء الغاية(٤) أي: حتى يخرجوا من دار الشرك إلى دين الله .

ومثله قوله تعالى: ﴿ **وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً**﴾(٥)

وإما أن تكون بمعنى (على) التي للاستعلاء المعنوي(٦)، أي: حتى يخرجوا من الشرك وهم على دين الله ومنهجه.

---

(١) أوضح المسالك ٣/٣١ .
(٢) سورة النساء من الآية ٨٩.
(٣) التحرير والتنوير ٥/ ١٥١
(٤) رصف المباني ص:٣٨٨ .
(٥) النساء من الآية رقم ١٠٠.
(٦) الجنى الداني ص:٢٥٢ .

وإما أن تكون بمعنى (إلى) .

وأما قوله تعالى: ﴿ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا ﴾[١] فالهجرة أيضا معناها الترك إلا أن (في) معناها الاستعلاء أي: توجهوا إليها، والمعنى : انتقلوا فيها من مكان إلى آخر، واتركوا أرض من يقف أمامكم في عبادة الله..[٢]، لأن الأرض يهاجر الخلق عليها وليس فيها حقيقة.

وقد عدي بـ (إلى) في ثلاثة مواضع منها قوله تعالى: ﴿ وَمَن يَخْرُجْ مِن بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾[٣]، فالهجرة أيضا تعني الترك، والانتقال من مكان إلى آخر، وقد عدي بـ (إلى) هنا ومعناه اللام[٤] التي تعني الاختصاص أي هاجروا لله، أو تكون على حقيقتها من إفادة انتهاء الغاية لكنها غاية مجازية .

وأما قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ﴾[٥]، فإلى معناها انتهاء الغاية .

المسألة الثالثة: الفعل (ضرب) المتضمن معنى فعلٍ لازم

هذا الفعل ورد في النظم الكريم متعديا في مواضع عديدة منها :

- قوله تعالى: ﴿ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ﴾[٦] .

---

(١) سورة النساء من الآية ٩٧ .
(٢) ينظر: التحرير والتنوير (٥/ ١٧٣)
(٣) سورة النساء من الآية ١٠٠ .
(٤) الجنى الداني ص:٣٨٧ .
(٥) سورة الحشر آية ٩ .
(٦) سورة النساء من الآية ٣٤ .

- وقوله تعالى: ﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ﴾(١).

كما ورد لازما وقد تعدى إلى المفعول بثلاثة أحرف هي: (في، على، والباء).

فأما تعديه ب (في) فقد ورد في خمسة مواضع هي:

- قوله تعالى: ﴿ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ﴾(٢).
- قوله تعالى: ﴿ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا إذا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا﴾(٣).
- قوله تعالى: ﴿ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ﴾(٤).
- قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا تَكُونُوا كالَّذِينَ كَفَرُوا وقالُوا لِإِخْوانِهِمْ إذا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كانُوا غُزًّى﴾(٥).
- قوله تعالى: ﴿ وآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ﴾(٦).

---

(١) سورة الأنفال من الآية ٥٠ .

(٢) سورة المائدة من الآية ١٠٦.

(٣) سورة النساء من الآية ٩٤ .

(٤) سورة النساء من الآية ١٠١ .

(٥) سورة آل عمران من الآية ١٥٦ .

(٦) سورة المزمل من الآية رقم ٢٠ .

فالضرب في هذه الشواهد الكريمة معناه السير والسفر والذهاب والبعد، وهذا لا يكون في الأرض بل عليها؛ ولذلك فإن (في) هنا بمعنى (على) التي تفيد الاستعلاء حقيقة في الأرض، ومجازا في سبيل الله.

" ومَعْنَى يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَسِيرُونَ فِي الْأَرْضِ.

وَحَقِيقَةُ الضَّرْبِ: قُرْعُ جِسْمٍ بِجِسْمٍ آخَرَ، وَسُمِّيَ السَّيْرُ فِي الْأَرْضِ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ لِتَضْمِينِ فِعْلِ يَضْرِبُونَ مَعْنَى يَسِيرُونَ فَإِنَّ السَّيْرَ ضَرْبٌ لِلْأَرْضِ بِالرِّجْلَيْنِ لَكِنَّهُ تُنُوسِيَ مِنْهُ مَعْنَى الضَّرْبِ وَأُرِيدَ الْمَشْيُ فَلِذَلِكَ عُدِّيَ بِحَرْفِ فِي لِأَنَّ الْأَرْضَ ظَرْفٌ لِلسَّيْرِ كَمَا قَالَ تَعَالَى: **فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ** [آل عمران: ١٣٧] ..... فَقَوْلُهُ تَعَالَى: يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ مُرَادٌ بِالضَّرْبِ فِي الْأَرْضِ فِيهِ السَّفَرُ لِلتِّجَارَةِ لِأَنَّ السَّيْرَ فِي الْأَسْفَارِ يَكُونُ فِي اللَّيْلِ كَثِيرًا وَيَكُونُ فِي النَّهَارِ فَيَحْتَاجُ الْمُسَافِرُ لِلنَّوْمِ فِي النَّهَارِ. "(١).

وقد تعدى بـ (علي) في ثلاثة مواضع هي:

- قوله تعالى: ﴿ **ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ ما ثُقِفُوا**﴾(٢).
- قوله تعالى: ﴿ **وضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ المَسْكَنَةُ**﴾(٣).
- قوله تعالى: ﴿ **فَضَرَبْنا عَلى آذانِهِمْ** ﴾(٤).

---

(١) التحرير والتنوير ٢٨٦/٢٩ .

(٢) سورة آل عمران من الآية ١١٢.

(٣) سورة آل عمران من الآية ١١٢.

(٤) سورة الكهف من الآية ١١ .

والضرب في الشاهدين الأولين معناه الإلزام[١]. أي ألزمهم الذلة؛ لأن المعنى : "والمعنى: ضربت عليهم الذلة في عامة الأحوال إلا في حال اعتصامهم بحبل الله وحبل الناس، يعنى ذمة الله وذمة المسلمين، أى لا عز لهم قط إلا هذه الواحدة وهي التجاؤهم إلى الذمة لما قبلوه من الجزية وباؤ بغضب من الله استوجبوه وضربت عليهم المسكنة كما يضرب البيت على أهله، فهم ساكنون في المسكنة غير ظاعنين عنها، وهم اليهود عليهم لعنة الله وغضبه ذلك إشارة إلى ما ذكر من ضرب الذلة والمسكنة والبواء بغضب الله أى ذلك كائن بسبب كفرهم بآيات الله وقتلهم الأنبياء" [٢]

وأما في آية الكهف فالضرب معناه الإلقاء والسد أي: ألقينا عليهم النوم وسددنا على آذانهم بالنوم فلا تنفذ الأصوات إليها، " فضربنا على آذانهم أي : ضربنا عليها حجابا من أن تسمع، يعنى: أنمناهم إنامة ثقيلة لا تنبههم فيها الأصوات، كما ترى المستثقل في نومه يصاح به فلا يسمع ولا يستنبه،" [٣]، ومن ثم كان متعديا ب (على) الدالة على الاستعلاء المعنوي.

وأما تعديته بالباء فقد ورد في موضع واحد هو قوله تعالى:﴿ **وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ**﴾[٤] .

فالضرب في هذه الآية الكريمة معناه وضع الشيء والستر به، أي وليضعن وليسترن جيوبهن بخمرهن[٥] وحينئذ تكون الباء للتبعيض أو زائدة[٦] أو للإلصاق.

---

(١) تفسير ابن كثير ٢/ ٩٠ .

(٢) الكشاف ١/ ٤٠١، ٤٠٢ .

(٣) الكشاف ٢/ ٧٠٥ .

(٤) سورة النور من الآية ٣١ .

(٥) تفسير ابن كثير ٦/ ٤١ .

(٦) إعراب القرآن وبيانه ٦/ ٥٩٥ .

المبحث الثالث

الأفعـال التـي يتناوب علـى تعديتـها أكثـر مـن ثلاثـة أحـرف فـي القـرآن الكـريم.

وفيه ثلاثة مسائل

المسالة الأولى: الفعل (دخل).

المسالة الثانية: الفعل (خرج).

المسالة الثالثة: الفعل (جرى).

المسألة الأولى: الفعل (دخل).

ورد هذا الفعل متعديا إلى المفعول من غير واسطة في عدة مواضع في القرآن الكريم منها :

- قوله تعالى: ﴿ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا﴾[١].
- قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلآئِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلامٌ عَلَيْكُمُ ادْخُلُواْ الْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[٢].
- قوله تعالى: ﴿ ادْخُلُوهَا بِسَلاَمٍ آمِنِينَ﴾[٣].

كما ورد في القرآن الكريم لازما، وقد تعدى إلى المفعول بخمسة أحرف هي: (على، وفي، ومن، والباء، ومع).

فأما تعديه بـ (على) فقد ورد في سبعة مواضع هي:

١. قوله تعالى: ﴿ وَجَاء إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُواْ عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنكِرُونَ ﴾ [٤].
٢. قوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ﴾ [٥] .

---

(١) سورة القصص ١٥.

(٢) سورة النحل٣٢

(٣) سورة الحجر ٤٦

(٤) سورة يوسف ٥٨.

(٥) سورة يوسف ٦٩

٣. قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَيْهِ قَالُواْ يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ﴾[١]

٤. قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ﴾[٢].

٥. قوله تعالى: ﴿ إِذْ دَخَلُواْ عَلَيْهِ فَقَالُواْ سَلامًا قَالَ إِنَّا مِنكُمْ وَجِلُونَ ﴾[٣].

٦. قوله تعالى: ﴿ إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُودَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ ﴾[٤].

٧. قوله تعالى: ﴿ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ ﴾[٥]

فالدخول في جميع هذه الشواهد على معناه الحقيقي المعروف وهو الإقبال والقدم والحضور؛ لأن (دخل عليه) معناه زاره وواجهه [٦] و(على) فيها تفيد الاستعلاء المعنوي، والاستعلاء إنما يكون حقيقيا إذا كان مفضيا إلى نفس المجرور ك أمسكت بزيد وصعدت على السطح فإن أفضى إلى ما يقرب منه فمجاز ك مررت بزيد في تأويل الجماعة " [٧].

وأما تعديه بـ (في) الظرفية فقد ورد في أربعة مواضع هي:

---

(١) سورة يوسف ٨٨.

(٢) سورة يوسف ٩٩.

(٣) الحجر ٥٢.

(٤) سورة ص ٢٢

(٥) سورة الذاريات ٢٥.

(٤) المعجم الرائد

(٧) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام ص: ١٣٧، الناشر: دار الفكر – دمشق ،الطبعة: ،الطبعة: السادسة، ١٩٨٥

- قوله تعالى: ﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ ادْخُلُواْ فِي السِّلْمِ كَآفَّةً﴾[١].
- قوله تعالى: ﴿ فَادْخُلِي فِي عِبَادِي﴾[٢] .
- قوله تعالى: ﴿ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا﴾[٣].
- قوله تعالى:﴿ قَالَ ادْخُلُواْ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم مِّن الْجِنِّ وَالإِنسِ﴾[٤].

والفعل (دخل) في جميع الآيات الكريمة على معناه الحقيقي، وحرف الجر (في) فيها دال على الظرفية .

وأما تعديته بحرف الجر الباء فقد ورد في موضعين هما:

- قوله تعال: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالاَتُكُمْ وَبَنَاتُ الأَخِ وَبَنَاتُ الأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللاَّتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُم مِّنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَائِبُكُمُ اللاَّتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ اللاَّتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُواْ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ..﴾[٥] .
- قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا جَآؤُوكُمْ قَالُوَاْ آمَنَّا وَقَد دَّخَلُواْ بِالْكُفْرِ﴾[٦].

---

(١) سورة البقرة ٢٠٨

(٧) الفجر ٢٩.

(٣) النصر ٢ .

(٤) سورة الأعراف ٣٨.

(٥) سورة النساء ٢٣.

(٦) سورة المائدة ٦١ .

والدخول في الآية الأولى معناه النكاح، والباء فيها للإلصاق، وفي الثانية الدخول معناه مشتملين على الكفر، ومن ثم تكون الباء للإلصاق أيضا.

وأما تعديته بـ (من) فقد ورد في موضعين هما:

- قوله تعالى: ﴿ **وقَالَ يَا بَنِيَّ لاَ تَدْخُلُواْ مِن بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُواْ مِنْ أَبْوَابٍ مُّتَفَرِّقَةٍ**﴾(١).
- قوله تعالى: ﴿ **وَلَمَّا دَخَلُواْ مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُم مَّا كَانَ يُغْنِي عَنْهُم مِّنَ اللّهِ مِن شَيْءٍ إِلاَّ حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا**﴾(٢).

والدخول أيضا على حقيقته من إفادة الإقبال والقدوم ومن فيهما لابتداء الغاية.

المسألـة الثانيـة: الفعـل(خـرج).

ورد هذا الفعل في القرآن الكريم متعديا بخمسة أحرف هي: (من، والباء، وفي، واللام، وعن).

فأما مجيئه متعديا بمن فقد ورد في مواضع كثيرة تربو على السبعين موضعا ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

- قوله تعالى: ﴿ **أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَارِهِمْ**﴾(٣).

---

(١) سورة يوسف ٦٧.

(٢) سورة يوسف ٦٨.

(٣) سورة البقرة ٢٤٣ .

- قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُواْ مِن دِيَارِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلاَّ قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾[1] .
- قوله تعالى: ﴿ وَمَن يَخْرُجْ مِن بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللهِ﴾[2] .
- قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا حَتَّىَ يَخْرُجُواْ مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُواْ مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ ﴾[3]

والخروج في جميعها معناه الترك والمغادرة و (من) فيها لابتداء الغاية.

وأما تعديته بالباء فقد ورد في موضعين:

- قوله تعالى: ﴿ قَد دَّخَلُواْ بِالْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُواْ بِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُواْ يَكْتُمُونَ﴾[4].
- قوله تعالى: ﴿ وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ)[5].

وأما تعديته ب (في) فقد ورد في موضعين:

- قوله تعالى: ﴿ لَوْ خَرَجُواْ فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلاَّ خَبَالاً﴾[6]

---

(١) سورة النساء: ٦٦

(٢) سورة النساء١٠٠.

(٣) سورة المائدة: ٢٢.

(٤) سورة المائدة ٦١ .

(٥) الأعراف ٥٨.

(٦) سورة التوبة ٤٧ .

- قوله تعالى: ﴿ إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ ﴾ [١] .

فالشاهد الأول الخروج فيه معناه الترك والمغادرة، و(في) بمعنى (مع) أي: لو خرجوا معكم. يقول الطاهر بن عاشور: "وتَعْدِيَةُ فِعْلِ (الخُرُوجِ) بِفِي شائِعَةٌ فِي الخُرُوجِ مَعَ الجَيْشِ."[٢]

ويخرج في الآية الثانية معناه ينبت كقوله تعالى: ﴿ وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّـهِ﴾، و(في) بمعنى (من) أي تخرج و"تنبت من أصل الجحيم غذيت بالنار ومنها خلقت"[٣].

وأما تعديته بـ (إلى) فقد ورد في موضع واحد قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُم﴾[٤]

فالخروج معناه الظهور أي: لو أنهم صاروا حتى تظهر وتبرز إليهم لكن خيرا لهم، وإلى هنا بمعنى اللام أي تخرج لهم.

وأما تعديته بـ (على) فقد ورد في ثلاثة مواضع هي:

- قوله تعالى: ﴿ وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ﴾[٥] .

---

(١) سورة الصافات ٦٤.

(٢) التحرير والتنوير للطاهر بن عاشور ١٠ / ٢١٦ .

(٣) تفسير الطبري

(٤) سورة الحجرات من الآية ٥ .

(٥) سورة يوسف ٣١.

- قوله تعالى: ﴿ فخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾[١]
- قوله تعالى: ﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ﴾[٢] .

والخروج معناه الظهور والبروز وقد عدي الفعل ب (على) لأنه ضمن معنى أدخل[٣].

المسألة الثالثة: الفعل (جرى) .

ورد هذا الفعل لازما، وقد تعدى إلى المفعول به بخمسة أحرف هي: (من، وفي، واللام، وإلى، والباء).

فأما مجيئه متعديا بمن فقد ورد في ثلاثين موضعا منها:

- قوله تعالى: ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾[٤]
- قوله تعالى: ﴿ لأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ ثَوَابًا مِّن عِندِ اللّهِ...﴾ [٥].
- قوله تعالى: ﴿ لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْاْ رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا﴾ [٦] .

---

(١) سورة مريم ١١.

(٢) سورة القصص ٧٩ .

(٣) التحرير والتنوير

(٤) سورة التوبة من الآية رقم ٧٢ .

(٥) سورة آل عمران ١٩٥

(٦) سورة آل عمران١٩٨.

- قوله تعالى: ﴿ تِلْكَ حُدُودُ اللهِ وَمَن يُطِعِ اللَّه وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا الأَنْهَار﴾ (١) .

وجرى معناه في جميع المواضع هو انساب، وسال، وتدفق " والجَرْيُ حَقِيقَتُهُ سُرْعَةٌ شَدِيدَةٌ فِي المَشْيِ، ويُطْلَقُ مَجازًا عَلى سَيْلِ الماءِ سَيْلًا مُتَكَرِّرًا مُتَعاقِبًا وأحْسَنُ الماءِ ما كانَ جارِيًا غَيْرَ قارٍّ لِأنَّهُ يَكُونُ بِذَلِكَ جَدِيدًا كُلَّما اغْتَرَفَ مِنهُ شارِبٌ أوِ اغْتَسَلَ مُغْتَسِلٌ"(٢)وحرف الجر (من) هنا معناه التأكيد إذ " لَيْسَ لِحَرْفِ (مِن) مَعْنًى مَعَ أسْماءِ الظُّرُوفِ إلّا التَّأْكِيدُ،" (٣)

وأما تعديته بـ (في) فقد ورد في خمسة مواطن هي :

- قوله تعالى: ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِى فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ﴾(٤).
- قوله تعالى: ﴿ اللهُ الَّذِى خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاء فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِىَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ﴾(٥) .
- قوله تعالى:﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِى فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ﴾(٦).

---

(١) سورة النساء١٣.
(٢) التحرير والتنوير الطاهر بن عاشور ١/ ٣٥٤ .
(٣) المرجع السابق ١١/ ١٩ .
(٤) سورة البقرة ١٦٤.
(٥) سورة إبراهيم ٣٢.
(٦) سورة الحج ٦٥.

- قوله تعالى:﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ لِيُرِيَكُم مِّنْ آيَاتِهِ ﴾(١).
- قوله تعالى:﴿ اللَّهُ الَّذِي سخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لِتَجْرِيَ الْفُلْكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ﴾(٢) .

والجري معناه الإبحار، والسير في البحر، وتكون (في) هنا للظرفية حقيقة؛ لأن الفلك تجري في البحر حقيقة.

وأما مجيئه متعديا بـ (اللام) فقد ورد في أربعة مواضع هي:

- قوله تعالى:﴿ اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾(٣) .
- قوله تعالى: ﴿ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾(٤)
- ﴿ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ فاطر ١٣.
- قوله تعالى: ﴿ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى﴾(٥)

والجري في آية سورة (يس) معناه التنقل من مكان إلى آخر "والجَرْيُ حَقِيقَتُهُ: السّير السَّرِيع وهُوَ لِذَواتِ الأرْجُلِ، وأُطْلِقَ مَجازًا عَلى تَنَقُّلِ الجِسْمِ مِن مَكانٍ إلى مَكانٍ تَنَقُّلًا سَرِيعًا بِالنِّسْبَةِ لِتَنَقُّلِ أمْثالِ ذَلِكَ الجِسْمِ، وغَلَبَ هَذا الإطْلاقُ فَساوى الحَقِيقَةَ وأُرِيدَ

---

(١) سورة لقمان ٣١.

(٢) سورة الجاثية١٢.

(٣) سورة الرعد ٢.

(٤) سورة يس ٣٨.

(٥) سورة الزمر من الآية ٥ .

بِـهِ السَّـيْرُ فِـي مَسـافاتٍ مُتَبَاعِـدَةٍ جِـدَّ التَّبَاعُـدِ فَتَقْطَعُهـا فِـي مُـدَّةٍ قَصِـيرَةٍ بِالنِّسْـبَةِ لِتَبَاعُـدِ الأَرْضِ حَوْلَ الشَّمْسِ"[١].

واللام في لمستقر يجوز أن تكون لام التعليل على ظاهرها، أي تجري لأجل أن تستقر، أي لأجل أن ينتهي جريها كما ينتهي سير المسافر إذا بلغ إلى مكانه فاستقر فيه، وهو متعلق ب تجري على أنه نهاية له لأن سير الشمس لما كانت نهايته انقطاعه نزل الانقطاع عنه منزلة العلة كما يقال: «لدوا للموت وابنوا للخراب».[٢]

والجَرْيُ في بقية الشواهد هو ": السَّيْرُ السَّرِيعُ. وسَيْرُ الشَّمْسِ والقَمَرِ والنُّجُومِ فِي مَسافاتٍ شاسِعَةٍ، فَهُوَ أَسْرَعُ التَّنَقُّلاتِ فِي بابِها وذَلِكَ سَيْرُها فِي مَداراتِها.[٣]

وقد ورد متعديا بـ (إلى) في موضع واحد هو قوله تعالى: ﴿ **وَسَخَّرَ الشَّـمْسَ والقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إلى أَجَلٍ مُسَمًّى** ﴾[٤]، والجَرْيُ: المَشْيُ السَّرِيعُ اسْتُعِيرَ لِانْتِقالِ الشَّمْسِ فِـي فَلَكِهـا وانْتِقـالِ الأَرْضِ حَـوْلَ الشَّـمْسِ وانْتِقـالِ القَمَـرِ حَـوْلَ الأَرْضِ، تَشْـبِيهًا بِالمَشْـيِ السَّرِيعِ لِأَجْلِ شُسُوعِ المَسافاتِ الَّتِي تُقْطَعُ فِي خِلالِ ذَلِكَ."[٥] و(إلى) فيه لانتهاء الغاية. الغاية.

وأما وروده متعديا ب(الباء) فقد ورد في أربعة مواضع هي :

---

(١) التحرير والتنوير ٢٣/ ١٩ .

(٢) المرجع السابق ٢٤/ ١٩ .

(٣) المرجع السابق ١٣/ ٨٠ .

(٤) سورة لقمان ٢٩.

(٥) التحرير والتنوير ٢١/ ١٨٥ .

- قوله تعالى: ﴿ هُوَ الَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِى الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنتُمْ فِى الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ﴾[١] .
- قوله تعالى: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَن يُرْسِلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيُذِيقَكُم مِّن رَّحْمَتِهِ وَلِتَجْرِىَ الْفُلْكُ بِأَمْرِهِ﴾[٢]
- قوله تعالى: ﴿ فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِى بِأَمْرِهِ رُخَاء حَيْثُ أَصَابَ﴾[٣].
- قوله تعالى: ﴿ تَجْرِى بِأَعْيُنِنَا جَزَاء لِّمَن كَانَ كُفِرَ﴾[٤]
- قوله تعالى: ﴿ وَهِىَ تَجْرِى بِهِمْ فِى مَوْجٍ كَالْجِبَالِ﴾[٥]
- قوله تعالى: ﴿ وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِى بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِى بَارَكْنَا فِيهَا﴾[٦]،والجري معناه السير والإبحار أيضا، والباء للتعدية .

---

(١) سورة يونس٢٢.

(٢) سورة الروم٤٦.

(٣) سورة ص٣٦

(٤) سورة القمر ١٤.

(٥) سورة هود٤٢ .

(٦) سورة الأنبياء ٨١.

الخاتمـــــة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث بالرحمات، وعلي آله وصحبه، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين.

ثـم أما بعـد،،،

فقد طوفنا فيما مضي حول الأفعال المتعدية بأكثر من حرف في القرآن العظيم، وكانت – بحق – تطوافة ماتعة أخذت بألبابنا نحو فهم هذه الأفعال ومعاني الحروف التي تعدت بها إلى مفاعيلها، فروت ظمأها، وأشبعت سغبها، وقد خرجتُ من هذه الدراسة بالنتائج التالية:

١. أن الأفعال المتعدية بأكثر من حرف في القرآن الكريم وردت على ثلاثة أقسام هي:

- ما تعدى إلى مفعوله بحرفين مثل الفعل (سار).
- ومنها ما يتعدى بثلاثة أحرف مثل الفعل (مشى).
- ومنها ما تعدى بأكثر من ثلاثة أحرف ووجدنا منها ما تعدى بخمسة أحرف مثل الفعل (دخل) ومنها ما وصل تعديه إلى المفعول بستة أحرف مثل الفعل(خرج).

٢. أن معنى الفعل يختلف تبعا لمعنى الحرف الذي تعدى به إلى المفعول، فليس معنى ضرب في قوله تعالى: (ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ) كمعناه في قوله: (إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ).

فالفعل حينما يتعدى إلى مفعوله بواسطة حرف جر إما أن يبقى على معناه الموضوع له في اللغة، وإما أن يتغير، وذلك تبعا لتغير الحرف الذي تعدى به في كل شاهد. فالحكم في ذلك هو حرف الجر الذي هو واسطة الفعل إلى الوصول للمفعول به.

فثبات معنى الفعل أو اختلافه سمة من سمات التعدي بالحروف .

٣. أن الفعل كلما زاد عدد الحروف التي تعدى بها إلى مفعوله، تطلعت النفس إلى معرفة معاني الأفعال، ومعاني الحروف التي تعدت بها في كل شاهد، ومن ثم فإني أرى أن هناك بعض الأفعال التي تحتاج إلى بحث خاص بها؛ لإبراز معانيها' ومعاني حروفها التي تعدت بها والتي لم يسعني المقام للحديث عنها بالتفصيل لضيق الوقت كالفعل (خرج).

فترى هذا الفعل تعدى بخمسة أحرف، وفي كل شاهد مع كل حرف له فيه معان وأسرار تربو على غيره من الأفعال، وكل معنى اقتضاه السياق مع كل حرف تعدى به.

فترى النظم العالي يأتي بالحرف الخاص للمعنى الخاص المناسب له.

٤. أن أكثر حروف الجر ورودا للتعدي بها إلى المفعول هما حرفا (الباء، وفي)، ويليهما حرف الجر (إلى) ثم (من، وعلي) وأقلها ورودا (اللام، ومع).

تمَّ بفضل الله وتوفيقه، والله أسأل أن يجعله علما ينتفع به، وصل اللهم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

فهـرس المصـادر والمراجـع

١. القرأن الكريم

٢. إعراب القرآن وبيانـه لمحيـي الـدين درويـش، الناشـر: دار الإرشـاد للشـئون الجامعيـة – حمـص – سـورية، (دار اليمامـة – دمشـق – بيـروت) ، (دار ابـن كثيـر – دمشـق – بيـروت)، الطبعـة: الرابعة، ١٤١٥ هـ.

٣. إعراب القرآن للنحاس ٧٤/٢ تح/ عبد المنعم خليل إبراهيم ، الناشر : دار الكتب العلمية –بيروت ط/ أولى ١٤٢١هـ .

٤. الأزهية في علم الحروف للهروي، تحقيق: عبد المعين الملوحي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.

٥. الأصول في النحو لابن السّرَّاج (ت ٣١٦ هـ) تح/ عبد الحسين الفتلي ١/ ٣٨– ٣٩.

٦. أوضـح المسالك إلـى ألفيـة ابـن مالـك لابـن هشـام ،تح/محمـد محيـي الـدين عبدالحميـد ، منشـورات المكتبة العصرية صيدا – بيروت .

٧. التحرير والتنوير (التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد) للطاهر بن عاشور ، الناشر : الدار التونسية للنشر – تونس.

٨. تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك، تحقيق : محمد كامل بركات ص : ٨٣ .

٩. تفسـير القـرآن العظـيم لابـن كثيـر،تح/ محمـد حسـين شـمس الـدين، الناشـر: دار الكتـب العلميـة، منشورات محمد علي بيضون – بيروت.

١٠. تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١م.

١١. تفسير القرطبي تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤ م

١٢. الجنى الداني في حروف المعاني لأبي محمد المرادي ص: ٣٦ ، المحقق: د فخر الدين قباوة – الأستاذ محمد نديم فاضل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م .

١٣. حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت– لبنان، الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ –١٩٩٧م.

١٤. رصف المباني في شرح حروف المعاني للمالقي ، تح/ أحمد محمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق..

١٥. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني للألوسي المحقق: علي عبد الباري عطية، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ.

١٦. شرح ابن عقيل ومعه منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل تأليف محمد محي الدين عبد الحميد ١/ ٥٤١: ٥٤٤،.

١٧. شرح التسهيل المسمى «تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد» الحلبي ، ٢٩٤٤/٦ ، دراسة وتحقيق: أ. د. علي محمد فاخر وآخرون الناشر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة – جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ

١٨. شرح المفصل لابن يعيش (ت ٦٤٣ هـ) قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.

١٩. القاموس المحيط للفيروزأبادي تحقيق: محمد نعيم العرقوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.

٢٠. كتاب سيبويه تح/عبد السلام هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.

٢١. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل للزمخشري ١/ ٤٣١، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤٠٧ هـ.

٢٢. لسان العرب لابن منظور الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ.

٢٣. المحرر في النحو لعمر بن عيسى الهرمي ت(٧٠٢) هـ ، .

٢٤. المخصص لابن سيده المحقق: خليل إبراهم جفال، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م

٢٥. المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، الناشر: دار الدعوة.

٢٦. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام المحقق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، الناشر: دار الفكر – دمشق، الطبعة: السادسة، ١٩٨٥

٢٧. مقاييس اللغة لابن فارس ، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م

٢٨. المقتضب للمبرد، تح: محمد عبد الخالق عظيمة، الناشر: عالم الكتب. – بيروت .

٢٩. النحو الوافي ٢/ ١٥٨ : ١٧٠ بتصرف .

٣٠. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع للسيوطي ،تح: عبد الحميد هنداوي، الناشر: المكتبة التوفيقية – مصر.

فهرس الموضوعات

الموضــوع	الصفحة
المقدمـــــــــة	١٠٣٦
التمهيـــــــــد	١٠٤٠
المبحث الأول فجاء عنوانه: (الأفعال المتعدية بحرفين في القرآن الكريم)	١٠٥٢
المبحث الثاني (الأفعال المتعدية بثلاثة أحرف في القرآن الكريم)	١٠٦٤
المبحث الثالث (الأفعال المتعدية بأكثر من ثلاثة أحرف في القرآن الكريم).	١٠٧٣
الخاتمة	١٠٨٥
فهرس المصادر والمراجع	١٠٨٧
فهرس الموضوعات	١٠٩٠